Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ لا، لا، يجب أن أذهب إليها فوراً. هل يمكنك أن تعطيني بطاقة توصية الآن حالاً؟

كتب له الصديق سطرين، وبعد ساعة من ذلك كان بوكس يعرض على المُفسرة الروحانية هذه المسألة:

«ما هي العلاقة بين حياة غيللييرمو بوكس **الماضية** وعبارات: **النهر يتعاظم، افتحوا الباب، إيبانغو الأسد؟**»

وبعد عشر دقائق جاءه جواب الروحانية. فالجملة الأولى تعني التطور السريع الذي حققه صاحب الشأن في شبابه (فالنهر يعني الحياة)؛ والجملة الثانية تعني التعليم الجيد الذي تلقاه بوكس نفسه (الباب هو بوابة العلم) أما الجملة الثالثة الأكثر غموضاً، فتعني أن الأرواح ذات السلطات القوية (الأسد: القوة)، تسهر دائماً على حماية بوكس.

لقد تنور بوكس جيداً فيما يخص النوايا الطيبة التي يكنها له الروحانيون، ولكنه وجد نفسه في ظلمة أشد قتامة من السابق بشأن ذلك السر الغامض. لقد دفع لها رغم كل شيء، وبدأ العذاب. متى، متى يمكنه أن يعرف حقيقة الأمر؟

لقد فعل كل ما يمكنه فعله، حتى انتهى الأمر بالجبون، ذلك القرد الرمادي اللعين، إلى جعله يتخلى عن كل أفكاره الأخرى. وصار رجلنا يقضي الساعات وهو يدون جملاً مماثلة لتلك التي سمعها من القرد: «الجدول ينخفض...»، «أغلقوا النافذة...»، «العاصفة آتية...»، «ايبانغو عشرة نمور...»

إنه أمر مضحك دون شك؛ ولكن يجب علينا أن ندرك أنه لا وجود لما هو مضحك في سبيل تفسير سبب إصابتنا بالإغماء كرباً لما يقوله لنا قرد.